

شرح كتاب التوحيد | الباب) (٢١) الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد لا اله الا هو العزيز من الشرك الاستعاذه بغير الله. قوله تعالى - 00:00:04

وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل مما من منزله ذلك. رواه مسلم. نعم بين في هذا الباب نوع من انواع الشرك الاكبر - 00:00:40

وهو الاستعاذه بغير الله من المخلوقين لأن الاستعاذه عبادة كما قال تعالى فاستعاذه بالله قل اعوذ برب الفلق والاستعاذه هي الالتجاء والاعتصام والتحرز الاستعاذه من حيث العصر هي عبادة. لذلك يقال الاستعاذه انواع - 00:01:23

النوع الاول الاستعاذه بالله عز وجل في دفع الكروب وازالة الغموم و المكرهات واللنجا الى الله في هذا الباب هذه عبادة يحبها الله الثانية الاستعاذه بالمخلوق الحي فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:01:49

ان يقول يا فلان اعذني من العقم او يقول يا فلان اعذني من المرض ونحو من ذلك فهذا الاستعاذه بالمخلوق الحي فيما لا يقدر عليه الا الله هذا داخل في الشرك والعياذ بالله - 00:02:14

لانه اعتقاد ان هذا الرجل له تصرف وتدبير الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله والنوع الثالث الاستعاذه بالحي الغائب او الاستعاذه بالميت فيما يقدر عليه المخلوق الحاضر هذا شرك - 00:02:35

لانه انما فعل هذا لانه اعتقاد انه يعلم ولذلك تجدون ان العلماء احيانا يقولون خوف السر وان خوف السر من الشرك يقصدون بخوف السر اذا كان الانسان يخاف من الغائبين - 00:02:58

ان ينفعوه او يضروه كمن يخاف من الجن ان ينفعوه او يضروه ليس الخوف الطبيعي ليس الخوف الطبيعي او يخاف من الاموات ويقول لا نستطيع ان نقول في الولي شيئا لانه يعلم - 00:03:19

وينفع ويضر هذا خوف سر لا يجوز للانسان ان يتهاون به ثم ذكر الاية والحديث اما الاية بمناسبة وجه الدلاله منها على الترجمة ان الله عز وجل حكى - 00:03:40

عن مؤمن الجن لما تبين لهم ان دين الرسول صلى الله عليه وسلم حق ذكره هذا الامر وقالوا وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا كان رجل من المشركين اذا نزل في وادي موحش - 00:03:56

قال مستعينا بالجن. قال اعوذ بعظيم هذا الوادي من سفهاء قومه اقصد عظيم هذا الوادي من سكانه من الجن من سفهاء قومه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا - 00:04:14

يتحمل ان قوله زادوهم رهقا اي ان الجن زادوا الناس خوفا حتى يستمروا بالاستعاذه بهم ويتحمل ان الناس زادوا الجن تسلطا وتكبرا وكفرا حينما استعاذوا بهم في هذا الباب. نعم - 00:04:33

فيه مسائل الاولى تفسير اية الجن الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث. لان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير غير مخلوقة. قالوا لان الاستعاذه بالمخلوق شرك. وهو قال اعوذ بكلمات - 00:04:56

الله هذا دليل على ان كلمات الله عز وجل ليست مخلوقة وانما هي صفة من صفاته. كلامه صفة من صفاته الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة من نزل منزلا - 00:05:17

فقال هذا الكلام لن يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك الذي لا ينطق عن الهوى ما قال ما يصيبه شيء يمكن يصيبك لكن ما يضرك
القصص الطريفة في هذا - [00:05:33](#)

يعني نقلها ابناء الشيخ صالح خريصي رحمه الله يقول كنا في البر مع الشيخ يقول فجاء عقربان معروف يقول لدغ
الشيخ فزعنا وقلنا ياشيخ نذهب بك الى المستشفى؟ قال لا لا هون عليكم - [00:05:47](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال من نزل منزلا فقل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق التامات من شر ما خلق لم يضره شيء وانا
ما قال ما يصيبه. يمكن قال ما يضره. لن يضرنا شيء. عاجبته حميدة - [00:06:10](#)

ففتش على نفسه وما ظهر يقول القرطبي رحمه الله وقد رأيت شاهد الحديث يقول فكنت اذا نزلت منزلا اقوله
فما كان يصيبني شيء يقول فنزلت مرة منزلا - [00:06:26](#)

لدغتني عقرب فتذكريت ما الذي نسيت اذا قد نسيت هذا الدعاء فحافظوا على هذا الدعاء اذا نزلتم منزلا ولن يضركم شيء. لا من
انس ولا من جن. العواقب ستكون حميدة. نعم - [00:06:41](#)

الخامسة ان كون الشيء يحصل به مصلحة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من شرك. نعم قد يحصل للانسان
منفعة من الشيء الممنوع شرعا - [00:07:00](#)

ومع ذلك هو شرك كما قال الله عز وجل عن الذين كانوا يستعبدون بعضهم الوادي من الجن وانه كان رجال من الانس يعودون برجال
من الجن. كانوا يفعلون هذا الامر نعم - [00:07:16](#)